ايقاع التباين بين امرين من نوع في المدح او غيره كقوله
ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخاء
فنوال الامير بدرة عين وهي عشرة آلاف درهم
ونوال الغمام قطرة ماء اوقع التباين بين النوالين
ومنه اي من المعنوي التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة
ما لكل اليه على التعيين وبهذا القيد يخرج اللف والنشر
وقد اهمله السكاكي فتوهم بعضهم ان التقسيم عنده اعم من
اللف والنشر واقول ذكر الاضافة مغن عن هذا القيد
اذ ليس في اللف والنشر اضافة ما لكل اليه بل يذكر فيه ما لكل
حتى يضيفه السامع اليه ويرده كقوله ولا يقيم على ضيم
اي ظلم يراد به الضمير العائد الى المستثنى منه العام المقدر
الا الاذلان في الظاهر فاعل لا يقيم وفي التحقيق بدل
اي لا يقيم احد على ظلم يقصد به الا هذان عير الحي وهو
حمار والوتد هذا اي عير الحي على الخسف اي الذل
مربوط برمته هي قطعة حبل بالية وذا اي الوتد يشج اي
يدق ويشق راسه فلا يرثي اي لا يرق ولا يرحم
له احد ذكر العير والوتد ثم اضاف الى الاول الربط
على الخسف والى الثاني الشج على التعيين وقيل لا تعيين
لان هذا وذا متساويان في الاشارة الى القريب

فكل

فكل منهما يحتمل ان يكون اشارة الى العير والى الوتد
فالبيت من اللف والنشر دون التقسيم وفيه نظر
لانا لا نسلم التساوي بل في حرف التنبيه ايماء الى ان
القرب فيه اقل بحيث يحتاج الى تنبيه ما بخلاف المجرد
عنها فهذا للقريب اعني العير وذا للاقرب اعني الوتد
وامثال هذه الاعتبارات لا ينبغي ان تهمل في عبارات
البلغاء بل ليست البلاغة الا برعاية امثال ذلك ومنه
اي من المعنوي الجمع مع التفريق وهو ان يدخل شيئان
في معنى ويفرق بين جهتي الادخال كقوله فوجهك
كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها اي ادخل قلبه
ووجه الحبيب في كونهما كالنار ثم فرق بان وجه الشبه
في الوجه الضوء واللمعان وفي القلب الحرارة والاحتراق
ومنه اي من المعنوي الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد
تحت حكم ثم تقسيم او العكس اي تقسيم متعدد ثم جمعه
تحت حكم فالاول اي الجمع ثم التقسيم كقوله حتى اقام
اي الممدوح ولتضمين الاقامة معنى التسليط عداه بعلى
نقال على ارباض جمع ربض وهو ما حول المدينة خرشنة
وهي بلدة من بلاد الروم يشقى به الروم والصلبان
جمع صليب النصارى والبيع جمع بيعة وهي متعبدهم

Copyright © King Saud University